

خاتمة المستدرک

[145] أبي أبو خالد، قال: حدثني حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي عليه السلام لمولاه نوف الشامي - وهو معه في السطح - : يا نوف، أرامق أم نبهان ؟ قال: نبهان، أرمقك يا أمير المؤمنين. قال: هل تدري من شيعتي ؟ قال: لا وإني. قال: شيعتي الذبل الشفاه، الخمص البطون، الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم، رهبان بالليل، أسد بالنهار، الذين إذا جنهم الليل أتزروا على أوساطهم، وارتدوا على أطرافهم، وصفوا أقدامهم، وافترشوا جباههم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى إني في فكاك رقابهم، واما النهار فحلما، علماء، كرام، نجباء، أبرار أتقياء. يا نوف، شيعتي الذين أتخذوا الأرض بساطا، والماء طيبا، والقرآن شعارا. ان شهدوا لم يعرفوا، وان غابوا لم يفقدوا، شيعتي الذين في قبورهم يتزاوون، وفي أموا لهم يتواسون، وفي إني يتبذلون. يا نوف، درهم ودرهم، وثوب ووثوب، إلا فلا. شيعتي من لم يهرهرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولم يسال الناس ولو مات جوعا، إن رأى مؤمناً أكرمه، وإن رأى فاسقا هجره. هؤلاء وإني - يا نوف - شيعتي، شرورهم مامونة، وقلوبهم محزونة، وحوائجهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، اختلفت بهم الابدان، ولم تختلف قلوبهم. قال: قلت: يا أمير المؤمنين، جعلت فداك، أين أطلب هؤلاء ؟ قال: فقال لي علي عليه السلام: في أطراف الأرض، يا نوف يجئ النبي صلى إني عليه وآله آخذا بحجرة ربه جلت أسماؤه - يعني بحبل الدين وحجرة الدين - وأنا آخذ بحجزته، وأهل بيتي آخذون بحجزتي، وشيعتنا آخذون
